نحو نموذج عمراني وقائي مستمد من مؤسسة الجيرة والهندسة العمرانية الإسلامية

د.موسى بن فردي[1*]

[1] المؤسسة المتخرج منها: جامعة محمد العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، moussabenferdi@gmail.com
moussa.benferdi@univ-oeb.dz

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تقديم نموذج عمراني متكامل يسهم في الوقاية من الجريمة داخل المدينة، مستلهمًا من مفهوم مؤسسة الجيرة الذي قدمه المفكر عبد الوهاب المسيري، ومرتكزًا على خصائص الهندسة المعمارية الإسلامية وقيم الإسلام الأخلاقية والاجتماعية. يفترض البحث أن الجريمة لا تُعالج بالمقاربة الأمنية فقط، بل من خلال مقاربةٍ وقائيةٍ تشمل تصميمَ بيئةٍ عمرانيةٍ تُحصّن الإنسان من الانحراف والمجتمع من الجريمة. يعتمد البحث المنهج التحليلي، ويطرح نموذجًا عمرانيًا تطبيقيًا يعزز التفاعل الاجتماعي، ويحد من التفكك الاجتماعي والاغتراب الحضري

الكلمات المفتاحية: المدينة، مؤسسة الجيرة، الهندسة المعمارية الإسلامية.

Abstract:

This research aims to present an integrated urban model that contributes to crime prevention within the city, drawing inspiration from the concept of the Jira institution introduced by Abdelwahab ALMASSIRI. It focuses on the characteristics of Islamic architecture and the ethical and social values of Islam. The research assumes that addressing crime cannot rely solely on a security-based approach but must include a comparative and cognitive perspective that involves designing an urban environment that nurtures the human being and protects society from crime. The research adopts an analytical methodology and proposes a practical model that enhances social interaction, strengthens social cohesion, and fosters a sense of belonging.

Keywords: The city, Jira Institution. Islamic Architecture.

مقدمة إشكالية:

تشهد المدن الجزائرية تحولاتٍ اجتماعيةً عميقةً؛ نتيجةً للتوسع الحضري والتحولات الاقتصادية، مما أثر على طبيعة العلاقاتِ الاجتماعية؛ مؤديةً إلى تآكل قيم التضامن مما أدى إلى تفاقم مشكلات التفكك الاجتماعي والفقر والجريمة. هذه الأخيرة التي تعد ظاهرةً اجتماعية؛ والتي حظيت باهتمام العديد من الباحثين من مختلف التخصصات. من هذا المنطلق؛ يسعى تقديم نموذج عمراني متكامل يسهم في الوقاية من الجريمة داخل المدينة، مستلهمًا من مفهوم مؤسسة الجيرة الذي قدمه المفكر عبد الوهاب المسيري، ومرتكزًا على خصائص الهندسة المعمارية الإسلامية وقيم الإسلام الأخلاقية والاجتماعية.

وَيبرز السؤال: كيف يمكن تصميم نموذج عمراني يوظف مؤسسة الجيرة والهندسة المعمارية والعمرانية الإسلامية يحد وَيَقِي من الجريمة؟

فرضيات البحث:

-يتحقق الحد والوقاية من الجريمة عبر تطوير نموذج عمراني إسلامي منسجم؛ يوظف مؤسسة الجيرة والهندسة المعمارية والعمرانية الإسلامية.

1.المفهوم الاجتماعي: مؤسسة الجيرة بصفتها أداة الوقاية الاجتماعية:

1.1.تعريف الجار عند أهل اللغة والاصطلاح:

وَالجِوار بكسر الجيم مصدر جاور، يقال جاور؛ جِوارًا وَمجاورة، ومن معاني الجوار؛ المساكنة والملاصقة، وأيضا تطلق على الاعتكاف في المسجد والمجاورة في الحرمين. وَيطلق الجوار أيضًا على العهد والأمان. ومن الجوار الجار، ويطلق على معانٍ منها: المجاور في المسكن، والشريك في العقار أو التجارة، والزوج والزوجة، والضرة يطلق عليها جارة، كما جاء في الحديث: "لا يغرنكِ إن كانت جارتك أوضع".

وقال الراغب رحمه الله: الجار من يقرب مسكنه منك، وهو من الأسماء المتضايفة، فإن الجار لا يكون جارًا لغيره إلا وذلك الغير جار له، مثل الأخ والصديق.

والمعنى الاصطلاحي للجِوار هو: الملاصقة في السكن أو نحوه، وعندما أقول نحوه؛ يدخل فيها الدكاكين والمحلات والمكاتب والشركات والمؤسسات، فصاحب المكتب جار لصاحب المكتب الذي بجانبه وهكذا (المنجد، د.س).

مفهوم الجيرة: يأتي مفهوم الجيرة من كلمة "الجار"، وهو الشخص الذي يعيش بالقرب منك، بغض النظر عما إذا كان مسلمًا أو غير مسلم. وهو المعنى الذي ذكره ابن عابدين –فقيه الديار الشامية (1784هـ-1836هـ) رحمه الله- بقوله: الجار –وفقًا للعرف- هو المنزل الذي يقع بجوار منزلك أو الشخص الذي يعيش في المكان نفسه (المنتدى الإسلامي العالمي للتربية، 2022).

2.1.مؤسسة "الجـــيـــرة":

يقول المفكر عبد الوهاب المسيري –رحمه الله-: "ولعلنا نكتشف طرقًا جديدة لإعادة إنتاج الأسرة الممتدة بما توفره من طمأنينة داخل المدينة الحديثة ذات الطرق القاسية والإيقاع المرعب؛ كأن نُطَوِّرَ طُرُزًا معمارية تُفَعِّل "الجـيـــرة" بصفتها مؤسسة وسيطة تشبه في وظيفتها الأسرة الممتدة" (المسيري، 2010، صفحة 40). وعليه؛ يمكننا القول إن مؤسسة "الجـيـــرة" (النسيج الاجتماعي المحلي)؛ هي مؤسسة غير رسمية اجتماعية وسيطة مُكَوَّنة من مجموعة من الأسر النووية، وأقل شمولًا من "نقابة الحي"، يمكن أن تكون ضمن عمارة واحدة أو مجموعة عمارات أو شارع أو أي طراز معماري مُبتَكَر يُساعد في أداء وظائفها. ويمكن أن يشمل دورها:

*إحياءُ قيم التضامن والتكافل والتعاون والتراحم بين الجيران.

*تكوينُ خلايا يقظةٍ داخل الأحياء، تقوم بإبلاغِ الجهاتِ المعنيةِ عن الظواهر المشبوهة.

*تنظيمُ لقاءاتٍ دوريةٍ بين الساكنةِ لتقويةِ العلاقاتِ الاجتماعية.

إذن؛ يمكن القول إن الجيرة هي علاقةٌ اجتماعيةٌ أخلاقيةٌ قائمةٌ على الحقوق والواجبات المتبادلة، وَهي مُلزمةٌ دينيًا وَأخلاقيًا، تشمل حقوق وَواجبات:

***الحماية وَالأمان:** الجار مسؤول عن حماية جاره وَماله وَعرضه، مما ينشئ شبكةَ رقابةٍ اجتماعيةٍ طوعيةٍ وَمستديمة.

***التكافل وَالعون:** إغاثة الجار في الشدة وَتلبية اِحتياجاته، مما يحد من الدوافع الاقتصادية للجريمة الناتجة عن الفقر وَالحرمان.

***التعارف وَالثقة:** العلاقات المستمرة وَالمباشرة تبني ثقةً عميقةً بين السكان، مما يسهل التعرف على الغرباء وَالسلوكيات المشبوهة، وَيُصَعِّبُ على المجرمين التحرك بسهولة وَحرية.

هذهِ الشبكةُ الاجتماعيةُ المتينةُ؛ تشكّل "الوقايةَ الاجتماعيةَ" الأولى من الجريمة، حيث يتحول المجتمع بأسره إلى حارسٍ طبيعيٍ لمحيطه.

2.المفهوم العمراني: الهندسة العمرانية الإسلامية بصفتها أداة للوقاية الطبيعية CPTED:

1.2.التخطيط العمراني السليم وَالوقاية من الجريمة:

إستخدم المعماريون والعمرانيون منذ أكثر من خمسة آلاف سنةٍ؛ مفهوم "تصميم وَإدارة الفراغاتِ المعماريةِ وَالعُمرانية" في توجيه سلوكيات الأفراد، لكن يبقى إيجادُ بيئةٍ سكنيةٍ –فاضلةٍ– خاليةٍ من الجريمة أمرًا مستحيلًا. وإنما يمكن العمل على الحد منها وَخفض معدلاتها باعتماد التخطيط العمراني وَالحضري السليم.

2.2.الجوانب العمرانية:

إن مبدأ مشاركة المجتمع في الوقاية من الانحراف وَالجرائم؛ مبدأٌ إسلاميٌ قائمٌ ضمن واجب الأمر بالمعروف وَالنهي عن المنكر، فالإسلام منح الجماعة حق الدفاع الشرعي عن نفسها وَمجتمعها؛ وَأناط بها مَهَمة وقاية المجتمع من الجرائم المختلفة وَتقويم الانحرافات. كما أن الإسلام لا يلغي أهل المحلة –وهم ساكنة الحي أو القرية يجمعهم مكان واحد، وَبينهم تعاونٌ وَعرفٌ مشترك– من المسؤولية؛ فإذا وقعَ حادثُ قتلٍ –على سبيل المثال– فهناك في الإسلام "القسامة"؛ وَهي –حسب المذهب الحنفي– أن يقول خمسون من أهل المحلة إذا وُجِدَ فيها قتيلٌ: (ما قتلناه؛ لا علمنا له قاتلا)، فإذا حلفوا؛ يُغْرَمُون الدّية (عبد السلام، 1987، الصفحة 52). وَهذا دليلٌ قويٌ على أهمية إشراك هذه المسؤولية، إذا كان العُمرانُ مُصَمَّمٌ وَمُخَطَّطٌ بطريقةٍ وَشكلٍ؛ يُمَكِّنُ الساكنة من الانتباه وَملاحظة الأنشطة المشبوهة في أحيائهم السكنية وَمراقبة الغرباء والداخلين الحي والخارجين منه. (بن عاشور، 2017، صفحة 196).

3.2.المعالجات وَالحلول الفردية:

أظهرت الدراسات عن العمران وَالإنسان؛ أن السرقة تُعَد واحدةً من أكثر المشاكل التي تؤرق الساكنة. لذا يلجأ بعضهم بوضع حديدِ الحماية (قضبان التسييج) على النوافذ في الطابق الأرضي وَحتى الطوابق الأخرى؛ وَكذلك حول الوحدات الخارجية للمُكَيِّفات؛ وَعلى مرواح التهوية (الشفط)؛ بالإضافة إلى بناءِ الأسوارِ الخارجيةِ بارتفاعاتٍ كبيرةٍ، لحماية وَلِوِقاية سكناتهم من الجريمة. كما أظهرت بعض الأبحاث أن اللصوص يأخذون في الحسبان التوزيع العام للسكنات في الحي –أي التخطيط الحضري العام–، وَمواضعَ وَمواقعَ السكنات وَالعناصر المحيطة بها؛ أكثر من المعالجات وَالحلول الفردية المستخدَمَة من طرف الساكنة لحماية سكناتهم (بن عاشور، 2017، صفحة 197).

3.2.الحركة العابرة ومسارات السيارات:

للرفع من مستوى الأمن في المناطق السكنية، يجب مراعاة عدم اختراق أي طرقٍ رئيسيةٍ عابرةٍ للحي؛ فهذه الطرق تمكن المجرمين من العبور وَالمراقبة وَاختيار أهدافهم دون التمكن من ملاحظتهم؛ بصفتهم غرباء مشكوك بهم. وَلتحقيق ذلك؛ يمكن استخدام نظام "فونرف Woonerf" الذي ظهر في هولندا؛ المرتكز مبادئ: تخفيضُ سرعةِ السياراتِ وَخفض حركة المرور العابرة، وَإعطاءِ الأولويةِ وَالأفضليةِ للمشاة وَدمج الوظائف الحضرية. حيث أصحى التنقل في أغلب الأحياء وَالتجمعات السكنية الحديثة أمرا صعبًا، لأن تصميم الشوارع في الغالب مُوجّهٌ لخدمةِ وَتسهيلِ حركةِ السيارات، وَمُشجعٌ على استعمالها في التنقلات اليومية. وَباستخدام نظام "فونرف Woonerf" في التصميم العمراني والتخطيط الحضري، تُصبح حركة السيارات المارة أمام السكنات بسرعةٍ منخفضةٍ؛ مما يُشْعِرُ الأهالي والساكنة والأهالي بالارتياح، وَيمكنهم من الوصولِ إلى سياراتهم وَمختلف المنشآت وَالمرافق بشكلٍ سلس، وَيمكنهم من التعرف على المارة. كما يَحُدُّ هذا التصميم من تجول الغرباء وَيكشف تحركاتهم (بن عاشور، 2017، صفحة 197).

4.2.مشاركةُ النَّاسِ في المراقبة:

لا توجد في الأبحاثِ الخاصةِ بالوقايةِ من الجريمةِ علاقةٌ بين معدل السرقاتِ وَنوعية الساكنة، وَإنما وُجِدَت علاقةٌ إيجابيةٌ بين زيادةِ معدلات الجريمة وَسهولة الوصول إلى المسكنِ وَاقتحامهِ. لذا فإنّ بعضَ الباحثين في هذا المجال؛ يعتبرون جريمةَ السرقة في الأحياء وَالتجمعاتِ السكنيةِ بأنها جريمةُ الفرصةِ المتاحة. تُتيح وَتمكن المراقبة اليومية العادية التي يقوم بها المارة من ساكنة الحي مُهِمَّةً لمنع النشاطات الإجرامية. فكلٌ من الغرباء والمستعملين العاديين للفراغ العمراني يُلاحظون وَينتبهون للإشارات البيئية؛ التي توحي بأنّ هذا المكان "آمنٌ أو غيرُ آمنٍ". فإذا كانت البيئةُ تعطي إشاراتٍ عن توفر الأمن؛ وَتقل الحاجةُ إلى أجهزة المراقبة بصفتها آليةً للتحكم الاجتماعي. وَتزداد –هذه الإشارات– بِتَعَرُّفِ الساكنة على بعضهم البعض، وَعندما يجمعهم نطاقُ حيازةٍ مشتركٍ؛ حتى إنه وُجد أنّ المجرمين يترددون في ارتكابِ جرائمهم في المناطق التي يعلمون أنها تحت مراقبةِ ساكنةِ المنطقة (بن عاشور، 2017، الصفحات 197-198).

5.2.الفضاء الوقائي:

هناك أنواعً محددةٌ من الفراغات وَالفضاءات المكانيةِ في الأحياءِ وَالتجمعاتِ السكنيةِ، -مثل: المناطقِ المتواريةِ وَالمظلمةِ- تُسَهِلُ حدوث الأنشطةِ الإجراميةِ؛ وَيستطيعُ المعماريُ وَالعُمرانيُ المطلعَيْنِ على أساليب الإجرام وَطرائقِ المجرمين أثناء تصميمه تحاشيها –أي الفراغات الداعمة للنشاطات الإجرامية-. فالمجرمُ في بحثٍ دائمٍ وَمُسْتَمِرٍ عن بيئةٍ غير محصنةٍ وَحاضنةٍ له. ولمنع من ذلك؛ يتوجب تصميم بيئةٍ عمرانيةٍ حصينةٍ وَغيرِ مشجعةٍ على اِرتكابِ الجريمة. فَيُلْغِي المعماريون وَالعمرانيون في تصاميمهم الفراغاتِ وَالفضاءاتِ المكانيةِ المشجعةِ على اِرتكابِ الجريمة. هذا أحد الحلول التي تحد من الجرائم في البيئة السكنية؛ بالإضافة إلى إيجاد وَتكوين بناءٍ اجتماعيٍ قادرٍ على حماية نفسه (بن عاشور، 2017، صفحة 198).

6.2.نطاق الحيازة:

إن العنصر الأساسي للوقايةِ من الجريمةِ في الأحياءِ؛ هو إيجادُ وَتصميمُ نطاقِ حيازةٍ واضحٍ في الأحياء وَالتجمعاتِ السكنية، فتوزيع العناصر وَعلاقتها ببعضها البعض؛ يمكن أن يوُجِدَ كيانًا مميزًا للحي؛ يُسهِمُ في رفعِ مستوى الأمنِ من خلالِ المراقبةِ الفردية وَالجماعية. كما أن طريقة توزيع المباني وَالكتل السكنية؛ تُشَجّع الساكنة على مراقبة حَيّهم وَمساكِنِهم، وَيكون ذلك بالمكوث في منازلهم أو بجوارها أو من خلال تنقلاتهم في الحي. إضافةً إلى ذلك؛ فإنّ إطلالاتِ الأبوابِ وَالنوافذِ تمنح وَتُعطي نطاقَ حيازةٍ أكبر، حيث يُمْكِن للساكنة المراقبةُ بشكلٍ سلسٍ. وَيمكن أيضًا للدوريات الأمنية وَالجيران مراقبةُ المساكنِ وَملاحظةُ أيُ نشاطٍ غير طبيعي وَمشبوهٍ حولها. وَيجبُ أن تكون السكناتُ ظاهرةً وَغيرَ مخفيةٍ كليًا أو جزئيًا؛ لتسهل مراقبتها من ساكنة الحي (الجيران). فقد وُجِدَ أن السكن الذي يمكن دخوله من نقطةٍ (باب أو نافذة) غير مراقَبَة من قبل الجيران أو المارة؛ يكونُ أكثر سهولةً وَعُرضةً للاقتحام. فبإمكان المصمم توزيع النوافذِ وَالأبوابِ أو المداخل وَتحديد ممراتِ الحركةِ وَمناطقِ الأنشطةِ بطريقةٍ؛ تمكن الساكنةَ من المراقبة المستمرة للحي وَالشارع أو بعض أجزاءه وَملاحظته الدائمة (بن عاشور، 2017، صفحة 198).

3.خصائص العمارة الإسلامية:

كان لخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- أول من وضع شروطًا للعمران، وَأهمها ما أورده ابن الرامي في كتابه؛ حيث عَدَّدَ اِستخداماتِ الأراضي وَحقوق الارتفاق وَاِستعمالاتِ الطرق. وَلقد تناولت المصادرُ الجغرافيةُ وَكتب الرحلاتِ شروطًا تتعلق بالتخطيط الحضري، وبالأخص ما ورد في كُتُبِ: "تاريخ مكة" للأزرقي، وَ"تاريخ دمشق" لابن عساكر، وَ"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وَكتاب "المواعظ وَالاعتبار" للمقريزي؛ الذي اِستوفى التخطيطَ الحضريَ الكاملَ لمدينةِ القاهرة، كما تضمن الكتابُ وصفًا للجوامعِ وَالحدائقِ وَالزوايا وَالبيمارستاناتِ وَالحماماتِ وَالخاناتِ، وَحَدَّدَ مواقعها ضمن مخطط القاهرة. وَيُعَدُّ كتاب المقريزي أهم مرجعٍ لعلمِ التخطيطِ الحضريِ عامةً وَلوصفِ القاهرةِ خاصةً (البهنسي، 1424هـ-2003م، صفحة 17)

عززت تعاليم الإسلام وَمبادئه هويةَ العمارةِ في الحضارة الإسلامية، وَوَطَّدَت خصائصها، وَجمعها في دراسةٍ شاملةٍ يُكون لدينا الأساس النظري للعَمَارَة وَالعمرانِ الإسلامي. وَصَدَرت أُولى هذه الأُسُس عن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب –رضي الله عنه-؛ إذ أمر والي البصرة وَالكوفة بالالتزامِ بأبعادٍ محددةٍ للشوارع وَالأزقةِ وَلالتصاق الدُورِ وَارتفاعها وَالتفافها نحو المسجد وَدار الإمارة وَالتقيد بذلك. كما قَدَّمَ فلاسفةٌ وَمفكرون مثل ابن سيناء وَابن خلدون وَابن قتيبة مبادئَ عمرانيةً وَمعماريةً هامةً. وَكَذلك الفقهاء، فلقد قَدَّم ابن الرامي (ت 376 هـ) في كتابه "الإعلان بأحكام البيان" قواعدَ تنظيميةٍ عمرانيةً وَصحيةً، كما توسع في الحديث عن الأخطاءِ المعماريةِ وَآثارها، وَفرض اِحترامَ حُرْمَةِ الآخرين وَعَدَمِ الإطلالِ على مساكِنِهم وَأفنيتِهم، وَعَدَم إفساحِ مجالِ إطلاعِ المارةِ على داخلِ المساكنِ (البهنسي، 1424هـ-2003م، صفحة 21).

وَيتفرد العمران ذي المرجعية والمركزية الفكرية والعقدية الإسلامية؛ بمجموعةٍ من الخصائص تجعله مميزًا عن غيره، وهذه الخصائص هي:

***الشمولية:** فهو شاملٌ لتلبيةِ حاجةِ الفرد وَنفعه وَما يخدمه، حيث يشمل جميعَ منافعَ الإنسان؛ فَلِكُلِّ وظيفةٍ إنسانيةٍ عمرانٌ خاص بها.

***الخصوصية:** يُراعي العمران الإسلامي الخصوصيةَ الفرديةَ للإنسان رجلًا كان أو امرأةً. وذلك طبقًا لمبادئ الإسلام وَأحكامه؛ الذي شرع خصوصياتٍ للذكر وَخصوصياتٍ للأنثى.

***البَيْئِيَة:** تحترم أساسيات البيئة وَتحميها.

***الوظيفية:** تتبنى قاعدتي "لا ضَرَرَ وَلَا ضِرَار" وَ"لا تبنوا ما لا تسكنون"؛ فَيُبْنَى حسب حاجاتِ الشخص دون زيادةٍ أو نقصانٍ مع مراعاةِ دفع الأذى إن ترتب ذلك عن البناء.

*__الجمالية__: تُزَيّنُ السكنات وَالعمارات وَتُضَافُ التفاصيل التزيينية؛ بما لا يتعارض وَأحكامُ الشريعة الإسلامية، وَقد امتنع المعماريون وَالعُمرانيون المسلمون عن رسم الكائناتِ الحية على جدران المساجد وَالدُور وَالقصور.

*__الزهـد__: تُبنى السكنات وَالدُور وَالقصور دون إسرافٍ أو تبذيرٍ أو بخلٍ؛ فلا يجوز المبالغة في التزيين وَالجانب الشكلي وَالجمالي؛ وَلا بناء ما لا حاجةَ فيه وَإليه (زعلاني، 2024).

4.عناصر العمران الإسلامي:

1.4.مركزية المسجد:

للمسجد دورٌ مركزيٌ في النظامِ الحضري وَالعمراني ذي المرجعية وَالمركزية الفكرية والعقدية الإسلامية، فهو مركزٌ يتوسطُ النسيجُ العمراني للمدينة، فكلُ الشوارع وَالطرقات تُؤدي إليه وَتربطه بالأحياء. ولَم يعد بإمكان أية مدينةٍ تنتمي للفضاء الحضاري الإسلامي؛ أن تخرج عن هذا الإطار من أقصى الغرب الإسلامي إلى أقصى الشرق الإسلامي (بن عمارة، 2018)، من "باراماريبو" (سورينام) غربًا إلى "جاكرتا" (أندونسيا) شرقًا وَمن "قازان" (تتارستان) شمالًا إلى "موروني" (جزر القمر) جنوبًا.

كان المسجدُ النبويُ مدرسةَ الدعوةِ الإسلاميةِ الأولى وَالجامعة وَمقر مجلس الشورى وَعقدِ الراياتِ وَتجهيزِ الجيوشِ وَإدارةِ شؤونِ الأمّةِ صغيرها وَكبيرها. وَالمساجدُ عمومًا لها أدوارٌ عدة:

-مكانُ إقامةِ الصلواتِ المفروضةِ.

-المدرسةُ الأولى للتعليم.

-المحكمةُ التي يُفصلُ فيها بين الخصوم (إسلام ويب، 2008).

-جامعةٌ يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وَتوجيهاته.

-مكانُ عقد المجالس الاِستشارية وَالتنفيذية.

-مكانُ إيواء الضعفاء وَالفقراء وَ"أهل الصُّفَة"؛ وَهم العزاب الذين لم يتمكنوا من الحصول على منازل خاصة بهم.

-مشفى لعلاج جرحى المسلمين في الحروب.

-مكانُ عقد ألويةِ الجيوشِ وَسرايا المجاهدين.

-مكانُ احتكاك المسلمين ببعضهم البعض، وتآلف قلوبهم (رسلان أ.، د.ت).

في الجزائر؛ نص المرسوم التنفيذي رقم 13-377 المؤرخ في 05 محرم 1435هـ الموافق 09 نوفمبر 2013؛ المتضمن القانون الأساسي للمسجد؛ على أن وظيفة المسجد يحددها الدور الذي يؤديه في حياة الأمة الروحية وَالتربوية وَالعلمية وَالثقافية وَالاجتماعية.

وَيرى الأستاذ وليد منيس؛ أستاذُ الجغرافيا بجامعة الكويت؛ أن للمسجد دورٌ جوهريٌ في تكوينِ المدنِ الإسلاميةَ وتحديدِ شكلِ نموها، بل هو —في الحقيقة- البؤرةُ التي ترتكز عليها هذه المدن وَتنمو حولها. وَالمتتبع للمدن العربية والإسلامية يجد ذلك متحققًا وَلا تخطئه عين الملاحظ وَالناظر، بدءًا من مكة المكرمة وَالمدينة المنورة وَالقدس المحتلة؛ مرورًا بعواصم الخلافة الإسلامية وَانتهاءً بمدن بلدان الوطن العربي وَالعالم الإسلامي الواسع، بل إنه حتى في المدنِ الحديثة نجد جزءًا أساسيًا وَجوهريًا من التركيب الحضري وَالوظيفي للمدن، فإنه إذا ما اُستحدث وَبُني مسجدٌ في مكانٍ ما؛ فإنه سرعان ما ينطلق النمو حوله.

وَإذا تقصينا دور المسجد —سواءً من جهةٍ تكوينه بصفتِهِ وحدةً عمرانيةً متفردةً في الشكل، أو من جهة الوظيفة وَالمضمون-فَسَيُوصِلُنَا ذلك إلى إدراك وفهم الأسباب التي جعلته واسطة عُقَدِ المدن وَالحواضر الإسلامية، وَالمؤثر الأقوى في نموها. وَللمسجد مؤثراتٌ حضريةٌ استقطابيةٌ جاذبةٌ؛ إذ أنه يجذب النمو باتجاهِهِ، وَهو نموٌ يتخذ الشكلَ الدائري أو شبه الدائري (المنيس، 2015).

وَيرى المهندس البهنسي؛ أن المواصفات الحضرية ذات المرجعية الإسلامية واضحةٌ في عمران مدن بلاد المسلمين، حيث يحدد المشهد البصري للمدينة الإسلامية خصائص دينيةً وَروحيةً؛ تتجلى في هيمنة المسجد الجامع الذي يقع في مركزِ المدينة، فهو المركز الذي تشع منه المعاني السامية القيمية والثقافية، وَتتحلق الأبنية حوله مُتمثلةً في دُورِ القرآن وَالحديث وَالمدارس وَالزوايا وَالبيمارستانات وَالمكتبات وَحوانيت العطارين، كما تُبْنَى على أطراف المدينة الأسوارُ المنيعة وَالقلاع لحمايتها، وَثَمَّةَ أسواق الخيل وَالعلف وَالسريجية "صانعو السُروج وَبائعوها" (البهنسي، 1424هـ-2003م، صفحة 75).

2.4.الساحات وَالفراغات في العمران الإسلامي:

*__الساحات__: تتواجد في المساجد وَالقصور؛ وَتتميز بِؤسْعِها وَوَساعتها وَصُمِّمَت لغرض اِستيعابِ أعدادٍ كبيرةٍ من الأفراد.

*__النوافير__: تُبنى في غرف الاستقبالِ وَصحونِ المساجد وَأفنية القصور، وَهي عبارةٌ عن هياكلَ معماريةٍ تضم مساحاتٍ مائية.

*__الحدائق__: زين المسلمون القلاع وَالمساجد وَالحصون بالحدائق؛ التي تضم النوافيرَ الرخاميةَ وَالبِرَكَ المائيةَ المزينةَ بالأزهار، وَتكونُ هذه الحدائق غالبًا مربعةَ الشكل.

*__الإيـوان__: هو قاعةٌ مستطيلةُ الشكلِ لها جدرانٌ من ثلاثةِ جوانبَ فقط، وَمفتوحةٌ من الجانبِ الرابعِ على فناءٍ، وَلها سقفٌ مُقَبَّبٌ، تُزَيَّنُ بالأفاريز المزخرفةِ بالكتاباتِ وَالبلاطِ المزجج وَالزخارف الهندسية (زعلاني، 2024).

5.الوقاية من الجريمة عبر التصميم البيئي CPTED:

منع الجريمة من خلال التصميم البيئي وَالحد منها؛ هي نظريةٌ للوقاية من الجريمة؛ تُركز على التصميم التكتيكي وَالاستخدام الفعال للبيئة المبنية، وَالذي يُقلل الجريمةَ وَالخوف منها –عند تطبيقه–. وَالهدف الرئيسي لـ "CPTED"؛ هو تقليلُ وَ/أو القضاءُ على احتماليةِ وقعِ الجريمةِ في بيئةٍ ما، وَتعزيز التفاعل الإيجابي مع المساحة من قِبَل المستخدمين. يَستخدِم هذا البرنامج أدواتٍ متعددةً لتقييم الظروف البيئية، وَبناءً على نتائج هذا التقييم، يَستخدِم تقنياتِ التدخل؛ لتحسينِ فعاليةِ البيئةِ في ردع الجريمة.

1.5.المبادئ الأساسية الخمسة لـCPTED :

1.1.5.المراقبة الطبيعية Natural surveillance:

التصميم يضمن قدرة الساكنة على مراقبة الأماكن المحيطة بمنازلهم، حيث يُسهل عليهم المراقبة؛ من خلال التأكد من أن الأبواب الأمامية مُطِلَّةٌ على الشارع، وَأن المناطق مضاءةٌ جيدًا وَتجنب المساحات الشاغرة في التصاميم. وَتشمل المراقبةُ الطبيعيةُ ما يلي:

*وضع الإضاءة وَصيانتها من أجل الرؤية.

*تنسيق المناظر الطبيعية وَارتفاعها وَشكلها لتقليل أماكن اِختباء المتسللين وَتخفيهم.

*اِرتفاع السياج وَوضوح الرؤية من خلاله.

*مواقع النوافذ لزيادة المراقبة الطبيعية.

2.1.5.ضبط الحركة وَالتحكم في الوصول الطبيعي Natural access control:

إدارةُ الدخولِ وَالخروجِ وَالحركةِ العابرة. حيث تسمحُ مستوياتُ الحركةِ العابرةِ العالية؛ للمجرمين بدخول المنطقة وَالخروج منها، مما يمكنهم من تحديد هوية الأهداف وَيعزز إخفاء هوياتهم. كما يُساعد الضبط في توجيه الأشخاص من خلال المداخل وَالمخارج المخصصة وَالسياج، وَوضع الإنارة وَالإضاءة. وَيُمَكِّنُ من ضبطِ تدفق الأشخاص وَحركتهم داخل مكان ما وَتنظيمه بشكلٍ كبيرٍ، مما يؤثر في الحد من الجريمة. يتضمن ضبط الحركة وَالتحكم فيها ما يلي:

*نقاطُ دخولٍ وَخروجٍ معينة.

*مناطقُ مشتركةٌ بالقرب من المداخل تسمح بمراقبةٍ أكبر.

*الممراتُ المرئيةُ وَمداخل الردهة (الفناء أو الساحة).

3.1.5.الإقليمية Territoriality:

تُحَدَّدُ ملكية المساحات في الحي بوضوح، على سبيل المثال: مساحةٌ عامّة مثل الرصيف، وَشبهُ عامةٍ مثل الحديقة الأمامية، وَشبهُ خاصةٍ مثل الحديقة الخلفية، وَمساحةٌ خاصةٌ مثل داخل المنزل. هذا التحديد يجعل المجرمين المحتلمين يشعرون بأنهم يدخلون مناطق خاضعة للرقابة، فَيُشكل هذا الإدراك رادعًا نفسيًا لشاغلي المكان وَالمتسللين المحتملين. وَتشمل الإقليمية:

*وضعُ الشرفات فوق الشوارع لزيادة المراقبة.

*انتقالاتٌ مميزةٌ بين المناطق الخاصة وَشبه الخاصة وَالعامة.

*خطوطُ ترسيمِ المساحات المفتوحة، مثل مناطق البيع بالتجزئة وَالمنتزهات، وَكَذلك مساحاتُ الاستخدامِ الخاص وَالمناطق السكنية.

*طرقٌ منفصلةٌ للدخولِ وَالخروجِ؛ يُمكن تحديدها لضبطِ حركة الناس.

*لافتاتٌ ملائمةٌ تحدد الأماكن العامة مقابل الأماكن الخاصة.

4.1.5.دعم النشاط Support activity:

وَيُقصد به الأنشطة المصرح بها وَالمشروعة داخل المساحات العامة، مما يساعد الساكنة وَالأهالي على فهم نوع الاستخدام الممكن وَالمسموح للمكان. كما تعمل هذه الأنشطة على إشراك المستعملين في المساحة وَتكوين شعورٍ وَإحساسٍ بالملكية وَالانتماء. وَتساعد هذه المشاركة النشطة على ردع السلوك الإجرامي؛ مما يوفر بيئةً أكثر أمنًا للجميع. وَيتضمن دعم النشاط ما يلي:

*التعزيزُ الإيجابي للسلوكياتِ المناسبةِ لزيارة أماكن البيع بالتجزئة، مثل التسوق؛ وَالتعزيز السلبي للسلوكيات المبتذَلَة مثل التسكع.

*وجودُ تصميمٍ ماديٍ على مجالٍ مفتوح للرؤية، يشجع الجمهور على المراقبة الأعمال الإجرامية وَمعالجتها.

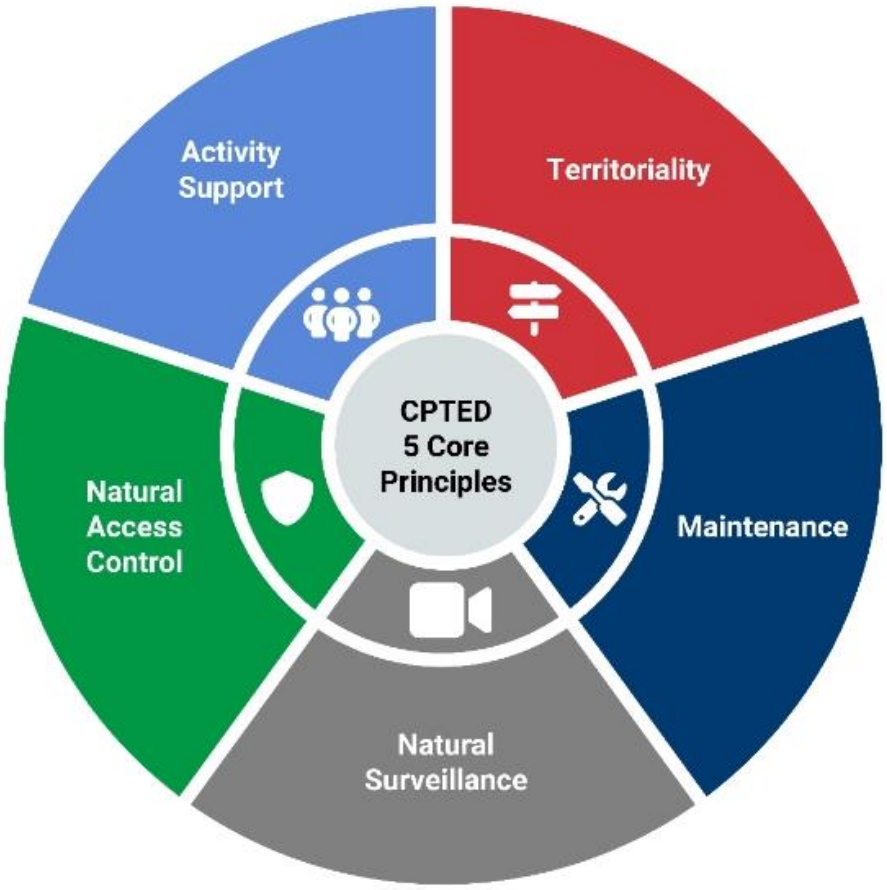

المصدر: (TELGIAN، 2023).

5.1.5.الصيانة الدورية Maintenance:

تُعتبر العناية بمنطقةٍ ما وَالحفاظ عليها للغرض المقصود أمرًا حيويًا، وَيدل نقصها على فقدان السيطرة الاضطراب. على سبيل المثال؛ تُشير نظرية "النوافذ المكسورة" التي صاغها "جيمس كيو ويلسون" وَ"جورج كلينج" عام 1982 إلى أن المنشآتِ المتضررة، مثل النوافذ المكسورة؛ يُمكن أن تَجْذِبَ سلوكياتِ الإجرام. وَيظهر نقص الصيانة الدورية فيما يلي:

*النوافذ المكسورة.

*الشجيرات المتضخمة أو المناظر الطبيعية غير المنسقة.

*التسييج غير الملائم.

*الأقفال البالية أو التي بها خلل (Design for security staff, N.D) (TELGIAN، 2023).

إضافةً إلى ذلك؛ هناك ثلاث طرق يمكن من خلالها إدارة البيئة المادية بُغْيَةَ تقليل إمكانية وقوع الجريمة:

–طريق قانوني تنظيمي: إدراج أحكام الأمن وَالسلوك الأساسية؛ التي تؤثر على كيفية استخدام المساحات/المباني (على سبيل المثال تحديد الحدود والنوافذ للمراقبة) في قوانين التعمير وَالعمران.

–بشري رسمي: أمن إنساني (مثل تعزيز الشرطة والدوريات).

–طريق تقني تكنولوجي: دمج الأجهزة (مثل كاميرات المراقبة وَالأقفال وَالإضاءة) (Design for security staff, N.D).

باختصار يركز برنامج الوقاية من الجريمة عبر التصميم البيئي CPTED، على استراتيجياتِ منعِ الجريمةِ العمرانيةِ المعماريةِ؛ التي يمكن للتصميم الجيد الحد منها. أما الاستراتيجيات التقنية وَالإضافية التي تتطلب جُهدًا مُكثفًا، فلا تُضاف إلا بكونها الملاذ الأخير عند اِستنفاد الخِيَارَات الأخرى.

6.ملامح النموذج العمراني الوقائي الإسلامي:

يتوافق التصميم العمراني وَالتخطيط الحضري ذي المرجعية الحضارية الإسلامية؛ تقريبًا مع مبادئ الوقاية من الجريمة عبر التصميم البيئي CPTED، وَلكن بمنظورٍ قيميٍ أعمق:

1.6.التقسيم المتدرج للفضاءات Hierarchy of Spaces:

يتم تنظيم الحركة من العام إلى الخاص بشكلٍ تدريجيٍ واضح:

–العام (الشوارع الرئيسية): مفتوحٌ للعام.

–شبه العام (الأزقة وَالشوارع الفرعية): تَخْدِمُ مجموعةً محدودةً من المنازل.

–الخاص (الساحات الداخلية/الفواصل بين البيوت): تَخْدِمُ العائلات المالكة للبيوت المتجاورة.

–شبه الخاص (الدروب المسدودة/الزنقات–Cul–de–sac): وَهي من أبرز مميزات العمارة الإسلامية. هذه الأزقة المسدودة طبيعيا تُشكل وحدةً سكنيةً مستقلة، وَتُوجِدُ فضاءً شبهَ خاصٍ لأهلها، ما يُعزز الملكية وَالانتماء وَيجعل أي دخيلٍ مرئيًا وَملاحَظًا على الفور، وَيُمَكِّنُ من تفعيلِ مؤسسةِ الجيرةِ وَدورها الاجتماعي المراد وَالمنتظر منها.

2.6.الرقابة الطبيعية Natural Surveillance:

–النوافذ وَالمشربيات (عناصر معمارية خشبية بارزة): تُمكن سكان المنزل أو البيت من مراقبة الشارع دون أن يراهم من هم في الخارج، مما يُوفر رقابةً مستمرةً على الفضاء العام مع احترامِ الخصوصية.

–الأسواق المغطسة –الجوارية– (المتاخمة للشوارع): تُوفر محلات التجار المواجهة للشوارع "عيونا عليها" طوال ساعات النهار، مما يزيد في مستويات الإحساس بالأمان وَيرفع من الخطر على المجرم وَكشفه حال اِرتكابه الجريمة.

3.6.إدارة الحركة وَالوصول Access Control:

–التصميم المتعرج للشوارع: يَكسر خط الرؤيةِ المباشرِ وَالطويل، مما يبطء الحركة وَيمنع المركبات السريعة غير المألوفة من اختراق الأحياء السكنية بعمق.

–الأبواب الخشبية الكبيرة التي تُغلق ليلًا في بعض المدن الإسلامية التاريخية، لِتُحَوِّلَ الحي إلى وحدةٍ منيعةٍ ذات تحكمٍ طوعيٍ في الدخول.

4.6.تكوين إحساسٍ بالانتماء وَالملكية Territorially:

–تُشكل الساحات الداخلية للبيوت (الصحن) وَالمساجد المحلية الصغيرة نقاطَ تجمعٍ وَمراكز نشاطٍ اِجتماعيٍ، وَتُعزز مفهومَ الملكيةِ الجماعيةِ للحي، مما يدفع الساكنة وَالأهالي للحفاظ عليه وَحراسته.

تكمن قوة هذا النموذج في التكامل العضوي بين البعدين؛ الاجتماعي (الجيرة) وَالمادي (العمران)، لأن العمرانَ وَالعمارةَ وحدهما لا يمنعان الجريمة، وَلكنهما يُهيئان البيئة المثلى لِظهور العلاقات الاجتماعية الصحيحة وَالصحية وَبُروزها. أما العلاقاتُ الاجتماعيةُ القويةُ (الجيرة)؛ هي التي تضمن الاستخدام الأمثل للفضاء العمراني وَتُحول مبادئ التصميم إلى واقعٍ حيٍ وَفعالٍ. فالشارع الضيق ليس مجرد ممرٍ، بل هو فضاءٌ مشتركٌ للجيران. وَالدرب المسدود ليس مجرد طريق بلا مخرج بل هو فناءٌ مشتركٌ للساكنة.

7.النموذج المقترح:

–تصميم الحي النموذجي:

*شوارعٌ متدرجةٌ، ساحاتٌ وَفراغاتٌ مشتركةٌ، أسواقٌ حِوَارِيَة.

*مركزيةُ المسجدِ.

*وحدةُ الخدمات الأساسية ضمن المسجد.

–آلياتٌ وقائيةٌ ضِمن المُخطط:

*تعزيزُ اللقاءاتِ اليومية.

*مشاركةُ الساكنةِ في صيانةِ الحي.

*تقويةُ المجالس المحلية (نقابات الأحياء وَالهيئة التشاركية).

–قياس الأثر: كيف يقلل النموذج من الجريمة؟

*ممارسةُ الرقابةِ المجتمعية.

*زيادةُ الإحساسِ بالانتماء.

*تقليلُ الشعورِ بالتهميش.

يتضمن النموذج:

القسم	المحتوى
1.المباديء العامة (فلسفة التخطيط)	مفهوم الجيرة، قيم الوقاية.
2.الاشتراطات التصميمية (عرض للفراغات)	المداخل، الساحات، النسب، توزيع الخِدمات.
3.مخططات ومصفوفات (رسم توضيحي لحي نموذجي)	مسارات الحركة، توزيع الخِدمات.
4.فواعل مُجتمعية مرافقة	نقابة الحي، المسجد بصفته مركز، برنامج تفاعلي للسكان.
5.دليل التقييم	مؤشرات الوقاية من الجريمة، قياس التفاعل الاجتماعي.

–الاشتراطات العمرانية وَالمعمارية:

1/توزيع الكتلة العمرانية:

*كتلٌ سكنيةٌ منخفضة (طابقين إلى 4 طوابق).

*مداخلٌ واضحةٌ منفتحةٌ على ساحاتٍ صغيرةٍ.

*إدماجٌ تجاريٌ محليٌ داخل النسيج العمراني (وَليس مراكز تجارية معزولة).

2/الفراغات العامة:

نوع الفراغ	المتطلبات
الساحة المركزية	مربعة/دائرية الشكل، بمساحة 400–600 م2، تحوي ظلالا وَأماكن جلوس.
المساجد	في قلب الحي، دون أسوار، مرتبط بساحة.
الحديقة الصغيرة	على مستوى كل 4–5 مبانٍ، برؤيةٍ مفتوحةٍ لتأمينها اجتماعيًا.

3/المداخل وَالممرات:

*مداخلُ المنازلِ مُنحنيةٌ أو جانبيةٌ (مبدأ الانكسار الإسلامي).

*الشوارع الضيقة نسبيًا (3.5–5 م ط) لتقليل السرعة وَزيادة الأمان.

*تصميمٌ شبكيٌ مكسورٌ وَليس شبكيًا مفتوحًا لتقليل طرقِ الهروب.

مصفوفة التخطيط الوقائي:

المبدأ	تطبيق إسلامي	النتيجة الوقائية
الرؤية الطبيعية	شرفات مراقَبَة، نوافذُ مطلةٌ على الساحات	إحساس المجرم بالمراقبة
الفراغات المشتركة	ساحة المسجد–الخباز، السوق المغطس (الجِوَارِي)	رفع الحس الأمني الجمعي وَالردع المجتمعي
الحدود الطبيعية	تغيير المواد/الأرضيات بدلًا من الأسوار	توجيه السلوك دون عنفٍ بصريٍ
الإضاءة الطبيعية	فَتَحَاتٌ عموديةٌ مرتفعةٌ/الفوانيس الجدارية	الحد من النقاط العمياء وَالمظلمة

الوظائفُ المجتمعيةُ المُرافقة:

العنصر	المكان	الوظيفة
المسجد	المسجد في ساحة مركزية مفتوحة	عبادة، تربية، خِدْمَات
لجان الصلح	مكتب بالمسجد	فضُّ النزاعات/ضبطٌ اجتماعيٌ –حل النزاعاتِ داخل الأحياء بطرقٍ وِدِّيَةٍ مُستلهمةٍ من القيم الإسلامية. –تقديم وساطةٍ اجتماعيةٍ لتجنب اللجوء إلى المحاكم في القضايا البسيطة.
صندوق الزكاة	مكتب بالمسجد المركزي بالمدينة	آليةٌ للتكافل وَالتآزر وَالتنمية الاقتصادية، وَبالتالي المساهمةُ في تقليل الجرائم الناتجة عن الفقر وَالتهميش.
نقابة الحي (لجنة الحي)	مكتب داخل الحي أو بالمسجد	جسرٌ بين الأفراد وَالأُسَرِ من جهةٍ وَالمؤسسات الرسمية من جهةٍ أخرى
مؤسسة الجيرة	مؤسسة غير رسمية (دون مقر)	–إعادة إحياء قيم التضامن وَالتراحم وَالتكافل بين الجيران. –تكوين خلايا يقظةٍ داخل الأحياء تقوم بإبلاغ الجهات المعنية عن الظواهر المشبوهة. –تنظيم لقاءاتٍ دوريةٍ بين السكان لتقوية العلاقات الاجتماعية.
الهيئة التشاركية	مكتب بالمدينة أو في مقر البلدية	إطارٌ مؤسساتيٌ لممارسة التشاور على المستوى المحلي وَالتسيير الجواري. وكَذلك إعلام الساكنة بشؤونهم وَاستشارتهم حول خِيارات التهيئة وَالتنمية الاقتصادية وَالاجتماعية وَأولوياتها.
السوق الجواري (المحلي)	داخل الحي لا خارجه	تفاعلٌ اقتصاديٌ يوميٌ
نادٍ نسائيٌ/شبابيٌ	طابقٌ سفلي أو مرفقٌ مفتوح	نشاطٌ وقائيٌ اجتماعي

خطة التنفيذ:

1/دراسة طوبوغرافية وَاجتماعية للمنطقة المستهدفة.

2/تصميمٌ أوليٌ قائمٌ على تحليل الحراك الاجتماعي المحلي.

2/وُرَشٌ تشاركية مع السكان حول الفراغات والفضاءات المطلوبة.

3/تنفيذٌ نموذجي على حي مصغر (Pilot Project).

4/قياس مؤشرات: الأمان، التفاعل، السلوك، الصيانة.

5/التوسع التدريجي ضمن المخطط الحضري الشامل.

التوصيات:

يُقدم النموذج العمراني الإسلامي القائم على مفاهيم الجيرة وَالهندسة العمرانية المتوافقة معها؛ بديلًا إنسانيًا وَعمليًا لنماذج العمران الحديثة؛ التي غالبا ما تُنْتِج عناصرَ عزلةٍ اجتماعيةٍ وَفراغاتٍ عامةٍ غير آمنةٍ، وَيمكن اِستلهام هذا النموذج في التخطيط الحضري من خلال:

*التصميم المتدرج للفضاءات من العام إلى الخاص في المشاريع السكنية.

*اِستخدام عناصر التصميم التي تشجع الرقابة الطبيعية؛ مثل: المقاعد المواجهة للشوارع وَالنوافذ ذات الإطلالةِ الجيدة.

*تخصيصُ مساحاتٍ للتجمع في الأحياء (حدائق، فضاءُ ترفيهٍ وَلعبٍ للأطفال، فضاءٌ للعب الكرة الحديدية...) لِبناءِ رأسِ مالٍ اجتماعيٍ.

*تشجيعُ المبادراتِ المجتمعيةِ التي تُعيد إحياء روح الجيرة وَالتكافل بين ساكنة الحي.

خاتمة:

إن استلهام "مؤسسة الجيرة" بصفتها مبدأ عمرانيًا وَاجتماعيًا؛ يفتح أفقًا لتطوير نموذجٍ مدينيٍ يُعيد التوازن بين الإنسانِ وَالمكان، وَبين القيمِ وَالعُمران. هذا النموذج لا يرفض التحديث وَالحداثة، بل يعيد تشكليهما بما يتلاءم وَاحتياجات المجتمع وفقَ رؤيةٍ إنسانيةٍ متكاملةٍ.

المراجـع:

Design for security staff. (N.D, . .). What is Crime Prevention Through Environmental Design? Retrieved September 19, 2025, from design for security: https://designforsecurity.org

TELGIAN. (28 يوليو، 2023). ما هو CPTED أو منع الجريمة من خلال التصميم البيئي؟ تاريخ الاسترداد 20 سبتمبر، 2025، من Telgian: https://www.telgian.com

أبو عبد الله محمد بن سعيد رسلان. (د.ت). المسجد مكانته وآدابه ودوره في المجتمع. دار ابن شهوان.

إسلام ويب. (12 أكتوبر، 2008). دور المسجد في بناء الحضارة. تاريخ الاسترداد 2025 مارس ، 08، من إسلام ويب: https//:www.islamweb.net

السعيد رشيدي. (ديسمبر، 2018). النمو السكاني وتحديات التنمية المجتمعية بالمدن الجديدة في الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية-المركز الديمقراطي العربي ألمانيا(07)، 315-327.

المنتدى الإسلامي العالمي للتربية. (17 مارس، 2022). حسن الجيرة في الإسلام... حقوق وواجبات. تاريخ الاسترداد 05 سبتمبر، 2025، من المنتدى الإسلامي العالمي للتربية: http://montdatarbawy.com

سالم بن عاشور. (189-203 جانفي، 2017). الواقع العمراني المعاصر في دفع الفرد إلى ارتكاب جرائم العنف. مجلة أبعاد(04).

عبد الله بن عمارة. (08 أيلول، 2018). كيف قامت مدننا الاسلامية؟ وكيف بدأت مركزية المسجد ضمن النظام الحضري الإسلامي الأول؟ تاريخ الاسترداد 2025 سبتمبر، 2025، من شبكة الميادين: http://www.almayadeen.net

عبد الوهاب المسيري. (2010). قضية المرأة؛ بين التحرير.. والتمركز حول الأنثى (الإصدار 02). الجيزة، جمهورية مصر العربية: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

عفيف البهنسي. (1424هـ-2003م). فنون العمارة الاسلامية وخصائصها في مناهج التدريس. الرباط، المملكة المغربية: المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم-إيسيسكو.

فاروق عبد السلام. (1987). الشرطة ومهامها في الدولة الإسلامية (الإصدار 01). القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الصحوة.

محمد صالح المنجد. (. .، د.س). كتاب سلسلة الآداب. تاريخ الاسترداد 05 سبتمبر، 2025، من المكتبة الشاملة: https://shamela.ws

ملاك التيجاني زعلاني. (05 سبتمبر، 2024). خصائص العمارة الاسلامية في المغرب العربي. تاريخ الاسترداد 12 سبتمبر، 2025، من شبكة رحلة الهندسية: https://www.rehla.academy

وليد عبد الله المنيس. (2015). أثر وجود المسجد في تكوين المدن وتأصيل نموها الدائري. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 41(159)، 19-49. doi:https//:doi.org/10.34120/jgqps.v41i159.2333